الدكتور زغلول النجار وجهوده في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثرها في الدعوة الإسلامية

The Contributions of Dr. Zaghloul El-Naggar to Scientific Miracles in the Qur'an and Their Impact on Contemporary Islamic Da'wah

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.19981255

*Raheela Imtiaz Syed Imtiaz ud din ka ka khail
**Dr. Khalil ur Rehman

Abstract:

This study investigates the intellectual contributions of Dr. Zaghloul El-Naggar to the discourse on scientific indications in the Qur'an. It focuses on examining his interpretive approach to verses that address natural and cosmic phenomena, while also assessing the influence of his work on modern Islamic outreach. In addition, the research highlights the value of connecting revealed knowledge with established scientific understanding as a means to deepen the faith of Muslims and to communicate effectively with non-Muslims through a logical and evidence-based framework.

The study employs a descriptive-analytical approach, involving a systematic review of Dr. El-Naggar's publications, critical analysis of selected examples from his interpretations, and a comparative evaluation alongside the perspectives

keywords: *Scientific Miracles in the Qur'an, Zaghloul El-Naggar , Qur'an Interpretation, Islamic Preaching, Nature Verses*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة جهود الدكتور زغلول النجار في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وبيان منهجه في تفسير الآيات الكونية، وتحليل أثر هذه الجهود في تعزيز الخطاب الدعوي المعاصر. كما يسعى البحث إلى إبراز أهمية الربط بين النصوص الشرعية والحقائق العلمية الحديثة في ترسيخ الإيمان لدى المسلمين ومخاطبة غير المسلمين بلغة علمية مقنعة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع كتابات الدكتور زغلول النجار، وتحليل نماذج من تفسيراته للآيات الكونية، مع مقارنة ذلك بأقوال المفسرين القدامى والمعاصرين. وتوصل البحث إلى أن للإعجاز العلمي دوراً مهماً في الدعوة الإسلامية، بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية والعلمية.

.....

*PhD Research Scholar, Department of Da'wah and Islamic Culture, International Islamic University, Islamabad

**Assistant Professor, Department of Da'wah and Islamic Culture, International Islamic University, Islamabad

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي تحدّى الله بها الإنس والجن، وجعل فيه من دلائل الإعجاز ما يثبت صدقه في كل زمان ومكان. ومن أبرز وجوه هذا الإعجاز ما يُعرف بالإعجاز العلمي، الذي يتمثل في توافق الحقائق القرآنية مع ما توصل إليه العلم الحديث.

وقد برز في العصر الحديث عدد من العلماء الذين اهتموا بهذا الجانب، ومن أشهرهم الدكتور زغلول النجار، الذي بذل جهودًا كبيرة في تفسير الآيات الكونية وربطها بالاكتشافات العلمية الحديثة.

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول شخصية علمية معاصرة لها أثر واسع في ميدان الدعوة، ويسعى إلى تحليل منهجها وتقويم جهودها.

ومن خلال اهتمامي بموضوع الإعجاز العلمي، وجدت أن الربط بين النصوص الشرعية والحقائق الكونية له أثر عميق في ترسيخ الإيمان، خاصة في ظل التحديات الفكرية المعاصرة.

كما أن اختيار هذا الموضوع جاء نتيجة ملاحظة الحاجة إلى خطاب دعوي يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

القرآن الكريم هو المصدر الأول للهداية في الإسلام، وقد تضمّن آيات تتعلق بالكون والإنسان والحياة، مما فتح بابًا واسعًا للتأمل والتفكر. ومع تطور العلوم الحديثة، برز اتجاه يربط بين النصوص القرآنية والاكتشافات العلمية، وهو ما يُعرف بالإعجاز العلمي.

وقد أصبح هذا المجال من الوسائل الدعوية المؤثرة في العصر الحديث، خاصة في ظل التحديات الفكرية والعلمية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة جهود الدكتور زغلول النجار في هذا المجال، باعتباره من أبرز من أسهموا في نشر هذا التوجه.

ومن خلال اهتمامي بهذا الموضوع، لاحظت أن الإعجاز العلمي أصبح وسيلة فعالة في تقريب المفاهيم الإسلامية للعقول المعاصرة.

المطلب الاول :مفهوم الاعجاز العلمي وضوابطه

اولا تعريف الاعجاز العلمي

الإعجاز العلمي هو:

"إخبار القرآن الكريم بحقائق كونية لم يكن للبشر علم بها وقت نزوله، ثم أثبتها العلم الحديث لاحقًا".[1]

قال الله تعالى : ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾[2]

ثانيا :ضوابطه الاعجاز العلمي

1. عدم تحميل النص ما لا يحتمل
2. الرجوع إلى تفسير السلف
3. الرجوع إلى تفسير السلف
4. الجمع بين النص والعلم دون تعارض
5. الحذر من المبالغة
6. عدم الجزم في الأمور الظنية.[3]

المطلب الثاني : جهود زغلول النجار في الاعجاز العلمي

أولا : التعريف به

يُعدّ عالمًا متخصصًا في الجيولوجيا، وداعيةً إسلاميًا بارزًا ، له مؤلفات ومحاضرات عديدة في مجال الإعجاز العلمي.[4]

ثانيا: أبرز جهوده

1. تفسير الآيات الكونية تفسيرًا علميًا.[5]
2. نشر مقالات علمية في الصحف والمجلات.[6]
3. تقديم محاضرات عالمية

من كتبه

1. الاعجاز العلمي في السنة النبوية
2. من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

المطلب الثالث:

أثر الإعجاز العلمي في الدعوة الإسلامية

ويُعدّ الإعجاز العلمي من الوسائل المؤثرة في الخطاب الدعوي المعاصر، لما له من قدرة على مخاطبة العقل وتعزيز الإيمان.

1. أثر الإعجاز العلمي في الدعوة
2. تقوية إيمان المسلمين
3. إقناع غير المسلمين
4. ربط الدين بالعلم

قال الله تعالى :﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[7]

المطلب الرابع مفهوم الاعجاز العلمي وضوابطه

أولا: تعريف الاعجاز العلمي

يُعدّ الإعجاز العلمي أحد أبرز وجوه إعجاز القرآن الكريم في العصر الحديث، حيث يتمثل في إخبار النصوص الشرعية بحقائق كونية لم يكن في مقدور البشر إدراكها وقت التنزيل، ثم كشفت عنها الاكتشافات العلمية في العصور المتأخرة.

وقد عرّفه الدكتور زغلول النجار بأنه: "إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقائق لم يكن في مقدور البشر إدراكها وقت التنزيل، وثبتت صحتها بالوسائل العلمية الحديثة".[8]

كما عرّفه بعض الباحثين بأنه: "مطابقة النصوص الشرعية للحقائق العلمية الثابتة التي اكتشفها الإنسان بعد قرون من نزول القرآن الكريم".[9]

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الإعجاز العلمي يقوم على ثلاثة عناصر أساسية:

1. النص الشرعي
2. والحقيقة العلمية الثابتة
3. والسبق الزمني للنص.
4. وهذا السبق يمثل دليلا واضحا على مصدرية القران الكريم، وأنه وحي من عند الله تعالى

قال الله تعالى :

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾[10]

وقد استدل العلماء بهذه الآية على أن القرآن الكريم سيظل يكشف عن وجوه إعجازه مع تقدم العلوم وترى الباحثة أن التعامل مع الإعجاز العلمي يتطلب قدراً من التوازن العلمي والمنهجي، بحيث لا يُغفل الجانب الإيماني، ولا يُبالغ في تحميل النصوص ما لا تحتمل.

ثانيا : نشاة الاعجاز العلمي وتطوره

لم يكن مصطلح "الإعجاز العلمي" معروفًا بهذا اللفظ عند المتقدمين، إلا أن بذوره كانت حاضرة في كتب التفسير، حيث أشار بعض المفسرين إلى جوانب كونية في الآيات.

فقد تناول الإمام ابن كثير في تفسيره عدداً من الآيات الكونية، وربطها بما كان معروفًا من المعارف في عصره،[11] كما أشار الإمام الرازي إلى بعض الدلالات العلمية في تفسيره مفاتيح الغيب.[12]

لكن التطور الحقيقي لهذا المجال بدأ في العصر الحديث، مع التقدم العلمي المتسارع، حيث ظهرت الحاجة إلى إبراز توافق النصوص الشرعية مع الاكتشافات العلمية، فبرز عدد من العلماء المتخصصين، ومن أبرزهم الدكتور زغلول النجار، الذي أسهم في نشر هذا المجال على نطاق واسع.

ثالثاً: أهمية الإعجاز العلمي

تتجلى أهمية الإعجاز العلمي في عدة جوانب، من أبرزها:

تقوية الإيمان:

يسهم الإعجاز العلمي في ترسيخ الإيمان في قلوب المسلمين، حيث يتجلى لهم توافق النصوص الشرعية مع الحقائق العلمية، مما يزيدهم يقيناً بصدق الوحي.

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[13]

وسيلة دعوية فعّالة:

يُعدّ الإعجاز العلمي وسيلة مؤثرة في دعوة غير المسلمين، خاصة في العصر الذي يقدّس العلم، حيث يُخاطبهم بلغة يفهمونها ويستوعبونها.

إبراز شمولية الإسلام:

يُظهر الإعجاز العلمي أن الإسلام دين شامل، يجمع بين الدين والعلم، ولا تعارض بينهما.

رابعاً: ضوابط الإعجاز العلمي

على الرغم من أهمية الإعجاز العلمي، إلا أن العلماء وضعوا له ضوابط دقيقة، حتى لا يُساء استخدامه.[14]

الاعتماد على الحقائق العلمية الثابتة.

يجب التفريق بين الحقيقة العلمية والنظرية، فلا يجوز ربط النصوص الشرعية بالنظريات التي قد تتغير. وقد أشار الزرقاني إلى ذلك بقوله: "لا يجوز تفسير القرآن بالنظريات العلمية التي لم تثبت بعد".[15]

عدم تحميل النص ما لا يحتمل:

ينبغي تفسير الآيات وفق دلالتها اللغوية، دون تكلف أو تعسف في ربطها بالمعطيات العلمية.

الرجوع إلى تفسير السلف:

يجب أن يكون التفسير العلمي منضبطًا بأقوال السلف، وألا يخالف ما أجمعوا عليه.

الجمع بين النص والعلم دون تعارض:

إذا بدا تعارض بين النص والعلم، فإن الخلل يكون في فهم النص أو في ثبوت الحقيقة العلمية.

الحذر من المبالغة:

لا ينبغي تحويل كل آية إلى إعجاز علمي، لأن ذلك قد يؤثر في مصداقية البحث.

خامساً: نماذج من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

مراحل خلق الإنسان:

قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ...﴾[16]

تشير هذه الآيات إلى مراحل تكوين الجنين، وهو ما يتوافق مع ما توصل إليه علم الأجنة الحديث.

توسع الكون:

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[17]

وقد أثبتت الدراسات الفلكية الحديثة أن الكون في حالة توسع مستمر.

الخلاصة :

يتبين من خلال هذا المبحث أن الاعجاز العلمي يمثل جانبا مهما من جوانب إعجاز القرآن الكريم، إلا أن التعامل معه يتطلب دقة علمية ومنهجية صارمة، حتى يؤدي دوره في خدمة الدعوة الإسلامية دون إفراط أو تفريط.

المطلب الخامس: جهود الدكتور زغلول النجار في الإعجاز العلمي

أولاً: التعريف بالدكتور زغلول النجار

يُعدّ الدكتور زغلول راغب محمد النجار من أبرز العلماء المعاصرين الذين أسهموا في خدمة قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث جمع بين التخصص العلمي الدقيق والخطاب الدعوي المؤثر.

وُلِد في مصر عام 1933م، وتخصص في علوم الأرض (الجيولوجيا)، وحصل على درجة الدكتوراه في هذا المجال، وعمل أستاذًا في عدد من الجامعات العالمية. وقد مكّنه هذا التخصص من الربط بين الحقائق الكونية والنصوص الشرعية بطريقة علمية متميزة.[18]

ثانياً: منهجه في الإعجاز العلمي

اعتمد الدكتور زغلول النجار في تناوله للإعجاز العلمي على منهج علمي دعوي متوازن، يمكن تلخيص أبرز معالمه فيما يأتي:

الربط بين النصوص الشرعية والحقائق العلمية:

كان يحرص على تفسير الآيات الكونية في ضوء ما ثبت من حقائق علمية، مع التأكيد على أن القرآن الكريم كتاب هداية وليس كتاب علوم تجريبية.

الاعتماد على التخصص العلمي:

تميّز منهجه بكونه قائمًا على خلفية علمية راسخة، خاصة في مجال الجيولوجيا، مما أضفى على تفسيراته قدرًا من الدقة والمصداقية.[19]

مخاطبة العقل المعاصر:

سعى إلى تقديم الخطاب الإسلامي بلغة علمية يفهمها إنسان العصر، خاصة غير المسلمين، مما جعل الإعجاز العلمي وسيلة دعوية فعالة.[20]

الالتزام النسبي بالضوابط:

رغم جهوده الكبيرة، فقد حاول االلتزام بضوابط التفسير العلمي، كعدم الجزم إلا بالحقائق الثابتة، إلا أن بعض الباحثين يرون وجود شيء من التوسع في بعض التطبيقات.[21]

ثالثاً: مجالات جهوده في الإعجاز العلمي

تنوعت جهود الدكتور زغلول النجار في عدة مجالات، من أبرزها:

1. التأليف العلمي

ألّف عددًا من الكتب التي تناولت الإعجاز العلمي، ومن أشهرها:

1. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم2.من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم3.الإعجاز العلمي في السنة النبوية

وقد امتازت هذه المؤلفات بأسلوب مبسط يجمع بين الطرح العلمي والبعد الدعوي.[22]

2. المقالات الصحفية

كتب مئات المقالات الأسبوعية التي تناول فيها آيات كونية وربطها بالاكتشافات العلمية، وقد نُشرت في صحف ومجلات عربية واسعة الانتشار.

3. المحاضرات والندوات

شارك في العديد من المؤتمرات الدولية، وقدم محاضرات في مختلف أنحاء العالم، تناول فيها الإعجاز العلمي كوسيلة لتعريف غير المسلمين بالإسلام.[23]

4. الإعلام والبرامج التلفزيونية

أسهم في نشر فكرة الإعجاز العلمي من خلال البرامج التلفزيونية، مما ساعد في وصول هذا المفهوم إلى

شريحة واسعة من الناس.[24]

رابعاً: نماذج من تطبيقاته في الإعجاز العلمي

1. الجبال ودورها في تثبيت الأرض

﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾[25]

فسّر الدكتور زغلول النجار هذه الآية بأن الجبال تعمل كأوتاد تثبّت القشرة الأرضية، وهو ما تشير إليه بعض الدراسات الجيولوجية الحديثة.[26]

2. الحواجز بين البحار

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾[27]

وقد أشار إلى وجود حواجز مائية تفصل بين البحار المختلفة في الخصائص، وهو ما أثبته علم المحيطات.[28]

خامساً: تقويم جهوده

الجوانب الإيجابية

1. نشر ثقافة الإعجاز العلمي على نطاق واسع
2. الربط بين الدين والعلم بطريقة مؤثرة
3. خدمة الدعوة الإسلامية عالميًا

الملاحظات العلمية

1. التوسع في تفسير بعض الآيات بما يحتمل أكثر من معنى
2. الاعتماد أحيانًا على نظريات لم تصل إلى درجة القطع
3. الحاجة إلى مزيد من الضبط المنهجي

وقد أشار بعض الباحثين إلى ضرورة التعامل مع الإعجاز العلمي بحذر، حتى لا يؤدي إلى نتائج عكسية.[29]

الخلاصة

يمكن القول إن الدكتور زغلول النجار قدّم جهوداً بارزة في مجال الإعجاز العلمي، وأسهم في توظيفه في خدمة الدعوة الإسلامية، إلا أن هذه الجهود تحتاج إلى تقويم علمي مستمر لضمان الالتزام بالمنهج الصحيح.

ومن خلال دراسة جهوده، يتبين أنه أسهم بشكل كبير في تقريب مفهوم الإعجاز العلمي إلى عامة الناس، رغم ما يُؤخذ على بعض اجتهاداته من ملاحظات علمية.

المطلب السادس: أثر الإعجاز العلمي في الدعوة الإسلامية المعاصرة

أولاً: مفهوم الدعوة الإسلامية المعاصرة

تُعرّف الدعوة الإسلامية بأنها تبليغ دين الإسلام إلى الناس كافة، بالحكمة والموعظة الحسنة، وفق ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية. ومع تطور العصر، برزت الحاجة إلى أساليب دعوية جديدة تتناسب مع عقلية الإنسان المعاصر الذي يعتمد على العلم والتجربة.[30]

ومن هنا ظهر الإعجاز العلمي كأداة دعوية حديثة، تُخاطب العقل بلغة العلم، وتربط بين الوحي والكون. ﴿ادْعُ إِلِى. سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[31]

ثانياً: دور الإعجاز العلمي في تعزيز الخطاب الدعوي

1. مخاطبة العقل العلمي

يُسهم الإعجاز العلمي في تقديم الإسلام بأسلوب عقلاني يعتمد على البرهان والدليل، مما يجعله أكثر قبولًا لدى الفئات المثقفة.

ففي عصرٍ يُعلي من شأن العلم، أصبح من الضروري أن يُقدّم الخطاب الدعوي بما يتناسب مع هذا التوجه.

2. تقوية إيمان المسلمين

يساعد الإعجاز العلمي المسلمين على فهم أعمق لكتاب الله، ويزيد من يقينهم بأن القرآن الكريم من عند الله، خاصة عند رؤية توافقه مع الاكتشافات الحديثة. ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾[32]

3. دعوة غير المسلمين

يُعد الإعجاز العلمي من أنجح الوسائل في دعوة غير المسلمين، لأنه يعتمد على لغة مشتركة وهي لغة العلم.

وقد أسهمت محاضرات وكتابات عدد من العلماء، ومنهم الدكتور زغلول النجار، في تعريف كثير من غير المسلمين بالإسلام من خلال هذا الباب.[33]

4. مواجهة الشبهات

يُستخدم الإعجاز العلمي في الرد على الشبهات التي تُثار حول الإسلام، خاصة تلك التي تزعم تعارض الدين مع العلم.

ثالثاً: تطبيقات معاصرة للإعجاز العلمي في الدعوة

1. الإعلام الرقمي

أصبح الإعجاز العلمي حاضرًا بقوة في وسائل الإعلام الحديثة، مثل:

1. القنوات الفضائية
2. منصات التواصل الاجتماعي
3. اليوتيوب والمحاضرات الرقمية

وقد ساعد ذلك في انتشار هذا النوع من الخطاب الدعوي بشكل واسع.

2. المناهج التعليمية

أُدرجت بعض مفاهيم الإعجاز العلمي في المناهج الدراسية في عدد من الدول الإسلامية، بهدف ربط الطلاب بالقرآن الكريم وتعزيز الوعي الديني لديهم.

3. المؤتمرات والندوات

عُقدت العديد من المؤتمرات الدولية التي تناولت الإعجاز العلمي، وأسهمت في تطوير هذا المجال وتعزيز حضوره.[34]

رابعاً: التحديات التي تواجه الإعجاز العلمي

رغم أهمية الإعجاز العلمي، إلا أنه يواجه عدة تحديات، من أبرزها:

1. التسرع في ربط النصوص بالنظريات

يقع بعض الباحثين في خطأ ربط الآيات بالنظريات العلمية غير الثابتة، مما يؤدي إلى إضعاف مصداقية الإعجاز العلمي.[35]

2. ضعف التأصيل الشرعي

بعض الطروحات في هذا المجال تفتقر إلى التأصيل الشرعي الدقيق، ولا تعتمد على أقوال المفسرين، مما قد يؤدي إلى انحراف في الفهم.[36]

3. النقد الأكاديمي

يتعرض الإعجاز العلمي لنقد من بعض الأكاديميين، الذين يرون فيه نوعًا من التكلّف إذا لم يُضبط بضوابط علمية دقيقة.[37]

خامساً: الضوابط الدعوية لاستخدام الإعجاز العلمي

حتى يكون الإعجاز العلمي وسيلة فعالة في الدعوة، لا بد من مراعاة الضوابط الآتية:

1. االلتزام بالحقائق العلمية الثابتة
2. عدم المبالغة أو التكلف
3. الجمع بين الدليل العلمي والنص الشرعي
4. تقديم الإسلام بصورة متوازنة لا تقتصر على الجانب العلمي فقط

وترى الباحثة أن توظيف الإعجاز العلمي في الدعوة ينبغي أن يكون جزءًا من منظومة متكاملة، لا يقتصر على الجانب العلمي فقط، بل يشمل الجوانب الإيمانية والتربوية.[38]

الخلاصة

يتضح أن الإعجاز العلمي يمثل أداة دعوية مؤثرة في العصر الحديث، حيث يسهم في تعزيز الإيمان، ومخاطبة العقول، ودعوة غير المسلمين. إلا أن نجاحه مرتبط بالالتزام بالمنهج العلمي والشرعي، وتجنب الإفراط أو التفريط في استخدامه.[39]

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. تناول هذا البحث موضوع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من خلال دراسة جهود الدكتور زغلول النجار، مع التركيز على منهجه في تفسير الآيات الكونية، وبيان أثر ذلك في الدعوة الإسلامية المعاصرة. وقد تبيّن من خلال هذا البحث أن الإعجاز العلمي يمثل أحد الأساليب الدعوية المهمة في العصر الحديث، لما له من قدرة على مخاطبة العقول وربط النصوص الشرعية بالحقائق الكونية، مما يعزز الإيمان ويقوّي اليقين.[40]

كما أظهر البحث أن للدكتور زغلول النجار دوراً بارزاً في نشر ثقافة الإعجاز العلمي من خلال مؤلفاته ومحاضراته ومشاركاته العلمية، حيث استطاع أن يقدّم نموذجاً معاصراً للداعية الذي يجمع بين العلم الشرعي والمعرفة العلمية.[41]

ومع ذلك، فإن البحث يؤكد على ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية والعلمية في تناول الإعجاز العلمي، تجنباً للمبالغة أو الوقوع في التكلف، بما يحفظ للقرآن الكريم مكانته ويضمن مصداقية الخطاب الدعوي.

وفي ضوء ما سبق، ترى الباحثة أن الإعجاز العلمي يمكن أن يكون وسيلة فعالة في خدمة الإسلام إذا ما استُخدم وفق منهج علمي منضبط بعيداً عن الإفراط والتفريط.

النتائج

توصل البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

1. أن الإعجاز العلمي يمثل وجهًا مهمًا من وجوه إعجاز القرآن الكريم في العصر الحديث.
2. أن توظيف الإعجاز العلمي يسهم في تعزيز الإيمان لدى المسلمين.
3. أن الإعجاز العلمي يُعد وسيلة فعالة في دعوة غير المسلمين.
4. أن الدكتور زغلول النجار قدّم جهوداً كبيرة في نشر هذا المجال على المستوى العالمي.
5. أن بعض تطبيقات الإعجاز العلمي تحتاج إلى مزيد من الضبط العلمي والمنهجي.
6. أن الالتزام بالضوابط الشرعية والعلمية يُعد أمراً ضرورياً لنجاح هذا المجال واستمراره بشكل صحيح.

المصادر والمراجع

1. إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الرياض: دار طيبة، 1999م، ج1.
2. ابن تيمية، مجموع الفتاوى، الرياض: دار الوفاء، 2005م، ج15 .
3. فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، بيروت: دار الفكر، 1981م، ج2 .
4. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، القاهرة: دار الفكر، 1996م، ج1 .
5. يوسف القرضاوي، فقه الدعوة، القاهرة: مكتبة وهبة، 2008م.
6. زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، القاهرة: دار المعرفة، 2005م .
7. زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، القاهرة: دار المعرفة، 2005م .
8. زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في السنة النبوية،القاهرة: دار المعرفة، 2005م.
9. زغلول راغب محمد النجار، رحلتي مع الإعجاز العلمي، القاهرة: دار المعرفة، 2006م.

10. عبد المجيد الزنداني، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، صنعاء: دار الإيمان، 2003م.
11. أحمد العمري، "الإعجاز العلمي"، مجلة الإعجاز العلمي، العدد 12، القاهرة، 2010م .
12. زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي وأثره في الدعوة الإسلامية، القاهرة: دار المعرفة، 2007م.
13. أبحاث علمية محكّمة منشورة في مجلات أكاديمية متخصصة في مجال الإعجاز العلمي.

14. الحواشي

1 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (القاهرة: دار الفكر، 1996م)، ج1، ص 45.
MUHAMMAD ABD AL-AZIM AL-ZARQANI, MANAAHIL AL-IRFAN FI 'ULUM AL-QUR'AN, (AL-QAHIRA: DAR AL-FIKR, 1996), J1, P 45.

2سورة فصلت، الآية: 53.
Surah Fussilat, ayah: 53.

3 زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 15.
ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM(AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 15.

4 زغلول راغب محمد النجار، رحلتي مع الإعجاز العلمي، (القاهرة: دار المعرفة، 2006م)، ص
ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, *RIHLATI MA'A AL-I'JAZ AL-'ILMI*, (AL-QAHIRA: DAR AL-10 MA'RIFA, 2006), P 10.

5إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (الرياض: دار طيبة، 1999م)، ج1، ص 35.
ISMA'IL IBN 'UMAR IBN KATHIR, TAFSIR AL-QUR'AN AL-'AZIM, (AL-RIYAD: DAR TAYBA, 1999), J1, P 35.

6 أحمد العمري، "الإعجاز العلمي"، مجلة الإعجاز العلمي، العدد 12، (القاهرة، 2010م)، ص 25.
AHMAD AL-'UMARI, "AL-I'JAZ AL-'ILMI", MAJALLAT AL-I'JAZ AL-'ILMI, ISSUE 12, (AL-QAHIRA, 2010), P 25.

7 سورة آل عمران، الآية: 190.
SURAH AAL IMRAN, AYAH: 190.

8 زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 15.
ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 15.

9 عبد المجيد الزنداني، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (صنعاء: دار الإيمان، 2003م)، ص 22.
ABDUL MAJID AL-ZINDANI, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN WA AL-SUNNAH, (SANA'A: DAR AL-IMAN, 2003), P 22.

10 سورة فصلت، الآية: 53.
URAH FUSSILAT, AYAH: 53.

11 إسماعيل بن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (الرياض: دار طيبة، 1999م)، ج1، ص 40.
ISMA'IL IBN 'UMAR IBN KATHIR, TAFSIR AL-QUR'AN AL-'AZIM, (AL-RIYAD: DAR TAYBA, 1999), J1, P 40.

12 فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار الفكر، 1981م)، ج2، ص 120.
FAKHR AL-DIN AL-RAZI, *MAFATIH AL-GHAYB*, (BEIRUT: DAR AL-FIKR, 1981), J2, P 120.

13 سورة فاطر، الآية: 28.
SURAH FATIR, AYAH: 28.

عبد المجيد الزنداني، ضوابط الإعجاز العلمي، (صنعاء: دار الإيمان، 2003م)، ص 60.[14]

ABDUL MAJID AL-ZINDANI, DAWABIT AL-I'JAZ AL-'ILMI, (SANA'A: DAR AL-IMAN, 2003), P 60.

15 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (القاهرة: دار الفكر، 1996م)، ج1، ص 50.

MUHAMMAD ABD AL-AZIM AL-ZARQANI, MANAAHIL AL-IRFAN FI 'ULUM AL-QUR'AN, (AL-QAHIRA: DAR AL-FIKR, 1996), J1, P 50.

16 سورة المؤمنون، الآيات: 12–14.

SURAH AL-MU'MINUN, AYAT: 12–14.

17 سورة الذاريات، الآية: 47.

SURAH AL-DHARIYAT, AYAH: 47.

18 زغلول راغب محمد النجار، رحلتي مع الإعجاز العلمي، (القاهرة: دار المعرفة، 2006م)، ص 10.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, RIHLATI MA'A AL-I'JAZ AL-'ILMI, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2006), P 10.

19 زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 20.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 20.

20 عبد المجيد الزنداني، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (صنعاء: دار الإيمان، 2003م)، ص 30. ABDUL MAJID AL-ZINDANI, *AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN WA AL-SUNNAH*, (SANA'A: DAR AL-IMAN, 2003), P 30.

21 عبد المجيد الزنداني، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (صنعاء: دار الإيمان، 2003م)، ص 30.

ABDUL MAJID AL-ZINDANI, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN WA AL-SUNNAH, (SANA'A: DAR AL-IMAN, 2003), P 30.

22 زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 35.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 35.

23 زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 35.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 35.

24 زغلول راغب محمد النجار، رحلتي مع الإعجاز العلمي، (القاهرة: دار المعرفة، 2006م)، ص 45.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, RIHLATI MA'A AL-I'JAZ AL-'ILMI, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2006), P 45.

25 سورة النحل، الآية: 15.

SURAH AL-NAHL, AYAH: 15.

26 زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 88.

AGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, MIN AYAT AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 88.

27 سورة الرحمن، الآيتان: 19–20.

SURAH AL-RAHMAN, AYAT: 19–20.

28 زغلول راغب محمد النجار، من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 92.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, MIN AYAT AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 92.

29 عبد المجيد الزنداني، ضوابط الإعجاز العلمي، (صنعاء: دار الإيمان، 2003م)، ص 60.

ABDUL MAJID AL-ZINDANI, DAWABIT AL-I'JAZ AL-'ILMI, (SANA'A: DAR AL-IMAN, 2003), P 60.

30 ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (الرياض: دار الوفاء، 2005م)، ج15، ص 164.

IBN TAYMIYYAH, MAJMU' AL-FATAWA, (AL-RIYAD: DAR AL-WAFA, 2005), J15, P 164.

31 سورة النحل، الآية: 125.

SURAH AL-NAHL, AYAH: 125.

32 سورة الفتح، الآية: 4.

SURAH AL-FATH, AYAH: 4.

33 زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي وأثره في الدعوة الإسلامية، (القاهرة: دار المعرفة، 2007م)، ص 55.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, AL-I'JAZ AL-'ILMI WA ATHARUHU FI AL-DA'WAH AL-ISLAMIYYAH, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2007), P 55.

34 يوسف القرضاوي، فقه الدعوة، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2008م)، ص 120.

YUSUF AL-QARADAWI, FIQH AL-DA'WAH, (AL-QAHIRA: MAKTABAT WAHBAH, 2008), P 120.

35 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (القاهرة: دار الفكر، 1996م)، ج1، ص 50.

UHAMMAD ABD AL-AZIM AL-ZARQANI, MANAAHIL AL-IRFAN FI 'ULUM AL-QUR'AN, (AL-QAHIRA: DAR AL-FIKR, 1996), J1, P 50.

36 عبد المجيد الزنداني، ضوابط الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (صنعاء: دار الإيمان، 2003م)، ص 60.

ABDUL MAJID AL-ZINDANI, DAWABIT AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN WA AL-SUNNAH, (SANA'A: DAR AL-IMAN, 2003), P 60.

37 يوسف القرضاوي، فقه الدعوة، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2008م)، ص 120.

UHAMMAD ABD AL-AZIM AL-ZARQANI, MANAAHIL AL-IRFAN FI 'ULUM AL-QUR'AN, (AL-QAHIRA: DAR AL-FIKR, 1996), J1, P 52.

YUSUF AL-QARADAWI, FIQH AL-DA'WAH, (AL-QAHIRA: MAKTABAT WAHBAH, 2008), P 120.

38 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (القاهرة: دار الفكر، 1996م)، ج1، ص 52.

ABDUL MAJID AL-ZINDANI, DAWABIT AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN WA AL-SUNNAH, (SANA'A: DAR AL-IMAN, 2003), P 60.

39 عبد المجيد الزنداني، ضوابط الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (صنعاء: دار الإيمان، 2003م)، ص 60.

YUSUF AL-QARADAWI, *FIQH AL-DA'WAH*, (AL-QAHIRA: MAKTABAT WAHBAH, 2008), P 25.

40 يوسف القرضاوي، فقه الدعوة، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2008م)، ص 25.

41 زغلول راغب محمد النجار، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (القاهرة: دار المعرفة، 2005م)، ص 10.

ZAGHLOOL RAGHIB MUHAMMAD AL-NAJJAR, AL-I'JAZ AL-'ILMI FI AL-QUR'AN AL-KARIM, (AL-QAHIRA: DAR AL-MA'RIFA, 2005), P 10.